هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة العشرون

معلومات محدّثة عن التعاون الدولي

البند 22-2 من جدول الأعمال

(من إعداد أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات)

[1] في السياق الاستراتيجي لإطار الشراكات الخاص بالاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (الاتفاقية الدولية) (الذي اعتمدته هيئة تدابير الصحة النباتية في دورتها السابعة عشرة)[1]، واصلت أمانة الاتفاقية الدولية تعاونها مع المنظمات الدولية والإقليمية الرئيسية طوال عام 2025. ويهدف هذا النهج الاستباقي إلى الاستفادة من أوجه التآزر، وترشيد استخدام الموارد، وتقوية البنية التحتية العالمية للصحة النباتية.

[2] ولتيسير تبادل المعلومات، أجرت أمانة الاتفاقية الدولية مراجعة شاملة وتحديثًا للصفحة الإلكترونية المخصصة للتعاون الخارجي على البوابة الدولية للصحة النباتية[2]. وتقدم الأقسام التالية عرضًا موجزًا تفصيليًا لأنشطة التعاون الرئيسية المضطلع بها في عام 2025 بالتعاون مع الشركاء الخارجيين والمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات.

المنظمات الدولية

[3] **المركز الدولي للزراعة والعلوم البيولوجية (CABI)**: شارك المركز الدولي للزراعة والعلوم البيولوجية، بصفته عضوًا فاعلًا في المجموعة التوجيهية المعنية بنظم الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها (POARS)، على نحو مكثّف على مدار السنة، من خلال تبادل المعلومات حول الآفات الناشئة وعمليات التقييم المرتبطة بها، ودعوة أمانة الاتفاقية الدولية إلى المشاركة في حلقة عمل حول بكتيريا *Clavibacter nebraskensis*، وهي إحدى الآفات المدرجة في قائمة المراقبة التي وضعتها المجموعة التوجيهية. كما بادر المركز الدولي للزراعة والعلوم البيولوجية إلى تبادل تقارير رصد مخاطر الآفات بانتظام باستخدام نظام المسح القائم على معلومات الأوبئة من المصادر المفتوحة (EIOS) والمتوافق مع قوائم الآفات الناشئة وقوائم المراقبة الخاصة بمجموعة POARS، مما عزز الوعي المبكر بالوضع القائم.

[4] **هيئة الدستور الغذائي**: يُسهل التواصل المستمر مع هيئة الدستور الغذائي من خلال مرصد الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات تبادل الخبرات والتعاون في المطبوعات المشتركة، بما في ذلك العمل الأخير المتعلق بالرصد والتقييم. وعلاوة على ذلك، تم تعزيز التوافق الفني من خلال المشاركة الفعالة في لجنة المعايير التابعة للاتفاقية الدولية، حيث جرت مناقشة

[1] إطار الشراكات الخاص بالاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (اعتمدته هيئة تدابير الصحة النباتية في دورتها السابعة عشرة): https://www.ippc.int/en/publications/92974/

[2] الصفحة الإلكترونية المخصصة للتعاون الخارجي على البوابة الدولية للصحة النباتية: https://www.ippc.int/ar/ippc-community/partners/

المصالح المشتركة في إجراءات وضع المعايير والقضايا الشاملة. وبالإضافة إلى ذلك، تعاونت الأمانتان بشكل وثيق في إطار اجتماعات لجنة تدابير الصحة والصحة النباتية التابعة لمنظمة التجارة العالمية.

[5] **اتفاقية التنوع البيولوجي (CBD)**: تتمتع الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، باعتبارها اتفاقية معنية بالتنوع البيولوجي، بعلاقة تعاون طويلة الأمد مع اتفاقية التنوع البيولوجي. وخلال العام الماضي (2025)، وبفضل عمل مجموعة التركيز التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية المعنية بالحاويات البحرية، تبيّن أنه على الرغم من أن نطاق عمل الاتفاقية الدولية يقتصر على مخاطر الآفات النباتية، فإن التلوّث بالآفات عبر مسار نقل الحاويات البحرية قد يشكّل مخاطر على صحة النباتات والحيوانات، على حد سواء. وبالتالي، فإن الحد من تلوث الحاويات البحرية بشكل عام سيساعد أيضًا في الحد من انتشار الكائنات الحيّة والأنواع الغازية الدخيلة الأخرى. ولتجنب اتخاذ تدابير مزدوجة بشأن نظافة الحاويات البحرية، عملت أمانة الاتفاقية الدولية مع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي لضمان تنسيق العمل ذي الصلة في كلتا المنظمتين، بما في ذلك وضع توجيهات صادرة عن اتفاقية التنوع البيولوجي، وتوجيهات مستقبلية مشتركة بين الوكالات ذات الصلة، وفقًا لتوصيات مجموعة التركيز المعنية بالحاويات البحرية. ويتواءم هذا العمل مع الهدف 6 من أهداف إطار كونمينغ–مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي، ودعوة الاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي إلى مزيد من التعاون من خلال مجموعة الاتصال المشتركة بين الوكالات والمعنية بالأنواع الغريبة الغازية، بهدف وضع توجيهات طوعية متناسقة عالميًا وقابلة للتنفيذ والتطبيق العملي بشأن نظافة الحاويات البحرية وشحناتها.

[6] وفي ما يتعلق بالتجارة الإلكترونية كأحد المسارات الممكنة، اقترح المؤتمر السادس عشر للأطراف (2024) الرجوع إلى التوجيهات الدولية ذات الصلة، بما في ذلك العمل الجاري للاتفاقية الدولية.

[7] وفي الدورة التاسعة عشرة لهيئة تدابير الصحة النباتية (2025)، قدمت أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي عرضًا بشأن مفهوم "الصحة الواحدة" في سياق إطار عمل كونمينغ–مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي، مسلّطة الضوء على كيفية تعزيز هذا الإطار وخطة العمل العالمية بشأن التنوع البيولوجي والصحة لدور التنوع البيولوجي في تحقيق منافع صحية مشتركة تشمل الإنسان والحيوان والنبات والنظام الإيكولوجي، وكيف يدعم عمل الاتفاقية الدولية أهداف هذه الأطر. كما دعت أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي إلى تضافر الجهود، وتقديم الدعم المتبادل، وتبادل المعارف والخبرات.

[8] **المركز الدولي للدراسات الزراعية المتقدمة في منطقة البحر الأبيض المتوسط (CIHEAM)**: أدرج المركز دورات التعلم الإلكتروني الخاصة بالاتفاقية الدولية لوقاية النباتات كدورات إلزامية في برامج الماجستير. وفي نوفمبر/تشرين الثاني، استضاف المركز لجنة التنفيذ وتنمية القدرات في مدينة باري ونظّم زيارة إلى حديقة أشجار الزيتون المعمّرة.

[9] **لجنة الربط بين ريادة الأعمال والزراعة والتنمية (COLEAD)**: لطالما دعمت لجنة الربط بين ريادة الأعمال والزراعة والتنمية عملية ترجمة جميع أدلة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات إلى اللغة الفرنسية، وتجري حاليًا ترجمة دورة التعلم الإلكتروني حول تحليل مخاطر الآفات. وقد تم تمديد مذكرة التفاهم مع اللجنة لثلاث سنوات إضافية لدعم الجهود المشتركة المستمرة. كما تشارك هذه اللجنة في لجنة التنفيذ وتنمية القدرات بصفة مراقب.

[10] **التحالف العالمي لتسهيل التجارة (GATF)**: يُعدّ التحالف العالمي لتسهيل التجارة شريكًا أساسيًا في مبادرة حلّ الاتفاقية الدولية لإصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية في أفريقيا، وقد حشد مؤخرًا 3 ملايين يورو مع السويد لتنفيذ هذا الحلّ في ستة بلدان. وشارك التحالف كمتحدث في جلسة جانبية ضمن المنتدى العام لمنظمة التجارة العالمية حول حلّ إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية، حيث شارك خبراته في المشروع.

[11] **معهد البلدان الأمريكية للتعاون في مجال الزراعة (IICA)**: حققت الشراكة بين الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات ومعهد البلدان الأمريكية للتعاون في مجال الزراعة إنجازًا جديدًا في عام 2025، تميّز بتضافر الجهود الفنية المؤثرة والريادة الإقليمية. وكان من أبرز الإنجازات نجاح حلقة العمل الإقليمية لأمريكا اللاتينية التابعة للاتفاقية الدولية في بوينس آيرس و**حلقة العمل الإقليمية لمنطقة الكاريبي التابعة للاتفاقية الدولية** التي نُظمت في عام 2025، حيث تعاونت الاتفاقية الدولية ومعهد البلدان الأمريكية للتعاون في مجال الزراعة بشكل وثيق مع وكالة الصحة الزراعية وسلامة الأغذية في الكاريبي لتعزيز صوت الدول الجزرية الصغيرة النامية في عملية وضع المعايير العالمية. وقد توطّدت هذه الجهود الإقليمية بفضل **حلقة العمل العالمية البارزة للاتفاقية الدولية حول النُهج القائمة على النظم**، بدعم من الخبرة الفنية لمعهد البلدان الأمريكية للتعاون في مجال الزراعة ومساهماته المالية الأساسية التي جعلت منه شريكًا رئيسيًا في تنظيم حلقة العمل.

[12] **الوكالة الدولية للطاقة الذرية (IAEA)**: في عام 2025، عززت أمانة الاتفاقية الدولية والمركز المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية شراكتهما الفنية بشكل كبير من خلال تعاون رفيع المستوى في مجال معالجات الصحة النباتية. وركزت الأنشطة الرئيسية على مواصلة تعزيز وتطوير المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 18 (*متطلبات استخدام التشعيع كتدبير للصحة النباتية*) والمعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 28 (*معاملات الصحة النباتية للآفات الخاضعة لقواعد الحجر الزراعي*). وتساهم هذه الجهود في تيسير أمن التجارة الدولية بقدر أكبر من خلال الاستفادة من التكنولوجيات المشتقة من الطاقة النووية. وعلاوة على ذلك، يشغل المركز المشترك مقعدًا دائمًا في الفريق الفني المعني بمعالجات الصحة النباتية التابع للاتفاقية الدولية، مما يضمن استمرار التآزر العلمي والمواءمة بين البحوث النووية وعمليات وضع المعايير الدولية.

[13] **المنظمة البحرية الدولية (IMO)**: قامت مجموعة التركيز التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية والمعنية بالحاويات البحرية بصياغة وتقديم تعديلات في عام 2024 على مدونة الممارسات بشأن تعبئة وحدات نقل الشحنات التي وضعتها المنظمة البحرية الدولية بالتعاون مع منظمة العمل الدولية ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا. وتتناول هذه التعديلات معالجة الوقاية من تلوث الآفات ومكافحته، وتوفر معلومات أكثر شمولاً تتعلق بالآفات. وهي قيد الدراسة حاليًا لإدراجها في المدونة المنقحة (التي من المتوقع نشرها في عام 2026).

[14] **المجموعة الدولية للبحوث المعنية بالحجر الحرجي (IFQRG)**: تواصل أمانة الاتفاقية الدولية تعاونها مع المجموعة الدولية للبحوث المعنية بالحجر الحرجي لتيسير العمل على إيجاد حلول علمية لصحة الغابات على مستوى العالم. وفي عام 2025، ركزت هذه الشراكة على ضمان توافق نتائج البحوث بشكل وثيق مع الأولويات الاستراتيجية لهيئة تدابير الصحة النباتية. وينطوي أحد المحاور الرئيسية لهذا التعاون على "الأدوات الجزيئية لتشخيص آفات الغابات" التي طورتها المجموعة الدولية للبحوث المعنية بالحجر الحرجي. ولضمان استيفاء هذه الأدوات للمتطلبات الصارمة للسياسات الدولية والتوحيد، أطلعت أمانة الاتفاقية الدولية الفريق الفني المعني ببروتوكولات التشخيص على المعلومات بصددها.

[15] وتهدف التعقيبات التي قدمها الفريق الفني المعني ببروتوكولات التشخيص إلى ضمان توافق منهجيات التشخيص هذه تمامًا مع المعايير الحالية للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. كما تُجرى مناقشات للنظر في ضرورة تحديث اختصاصات الفريق الفني لضمان توجيه أنشطته بشكل مباشر نحو الاحتياجات والأولويات الفنية المحددة من جانب هيئة تدابير الصحة النباتية. وتهدف هذه المناقشات إلى تعزيز مواءمة أبحاث الحجر الحرجي مع الإطار الاستراتيجي للاتفاقية الدولية للفترة 2020-2030، بما يضمن بقاء المخرجات الفنية للفريق مصدرًا مجديًا وسريع الاستجابة للمجتمع العالمي للصحة النباتية.

[16] **الاتحاد الدولي للبذور (ISF)**: في عام 2025، واصل التعاون بين أمانة الاتفاقية الدولية والاتحاد الدولي للبذور التركيز على تحسين كفاءة الحركة الدولية للبذور من خلال الابتكار والممارسات الموحدة. وظل الاتحاد الدولي للبذور عضوًا فاعلًا وقيّمًا في المجموعة الاستشارية للقطاع المعنية بإصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية، حيث أبدى تعقيبات قيّمة للقطاع لضمان استجابة حل إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية لتعقيدات الخدمات اللوجستية لتجارة البذور.

[17] وبالإضافة إلى ذلك، اضطلع الاتحاد الدولي للبذور بدورٍ هام في حلقة العمل العالمية للاتفاقية الدولية حول النُهج القائمة على النظم، إذ ساهم في تكوين وجهات نظر القطاع حول تطبيق المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 38 (*الحركة الدولية للبذور*)، وناقش كيف يمكن للنُهج القائمة على النظم أن تقلل الاعتماد على عمليات التفتيش العشوائية مع الحفاظ على مستوى عالٍ من أمن الصحة النباتية. ويُعد هذا التعاون المستمر أساسيًا لسد الفجوة القائمة بين وضع المعايير الدولية والتطبيق العملي على أرض الواقع، بما يضمن أن تدعم الخبرة الفنية لقطاع البذور الأهداف الأوسع للإطار الاستراتيجي للاتفاقية الدولية.

[18] **مرفق وضع المعايير وتنمية التجارة (STDF)**: تواصل أمانة الاتفاقية الدولية المشاركة في مجموعة العمل التابعة لمرفق المعايير وتنمية التجارة بصفتها شريكًا مؤسّسًا، فهي تقوم بمراجعة اقتراحات المشاريع والمنح وإسداء المشورة بشأنها والمساهمة في أنشطة العمل المعرفي المتعلق بإصدار الشهادات الإلكترونية، والشراكات بين القطاعين العام والخاص، والرصد والتقييم، والتواصل المشترك. كما يشارك مرفق وضع المعايير وتنمية التجارة بشكل فاعل في دعم مبادرة حلّ الاتفاقية الدولية لإصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية في أفريقيا.

[19] **البنك الدولي (WB)**: شارك البنك الدولي، بصفته شريكًا رئيسيًا في تنفيذ حلّ الاتفاقية الدولية لإصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية وأنظمة النافذة الواحدة، كمتحدث في حلقة نقاش خلال جلسة جانبية ضمن المنتدى العام لمنظمة التجارة العالمية حول حلول إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية، حيث شارك خبراته المكتسبة في إطار المشاريع المنفذة في هذا المجال. كما يشارك البنك الدولي في لجنة التنفيذ وتنمية القدرات بصفة مراقب.

[20] **منظمة الجمارك العالمية (WCO)**: يستمر التعاون من خلال مبادرات التجارة الإلكترونية، والحاويات البحرية، والترويج لحلّ إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية.

[21] **منظمة التجارة العالمية ولجنة تدابير الصحة والصحة النباتية**: واصلت أمانة الاتفاقية الدولية تعاونها مع لجنة الصحة والصحة النباتية التابعة لمنظمة التجارة العالمية من خلال المشاركة في اجتماعات اللجنة الدورية والجلسات المواضيعية، بما في ذلك مناقشات حول استخدام التكنولوجيا في وضع المعايير. وقد ساهمت هذه المشاركات في تعزيز التنسيق بين الاتفاقية الدولية ولجنة الصحة والصحة النباتية، ونشر الوعي بمعايير الاتفاقية الدولية وأنشطتها، ودعم الاتساق بين المعايير الدولية للصحة النباتية واتفاقية الصحة والصحة النباتية.

[22] **المنظمة العالمية لصحة الحيوان (WOAH)**: يساهم التواصل المستمر مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان، من خلال مرصد الاتفاقية الدولية، في تبادل الخبرات والتعاون لإصدار مطبوعات مشتركة، بما في ذلك العمل الأخير المتعلق بالرصد والتقييم.

[23] **الاتحاد البريدي العالمي (UPU)**: يستمر التعاون من خلال المبادرات المتعلقة بالتجارة الإلكترونية والصحة النباتية.

[24] **الهيئة الأوروبية لسلامة الأغذية (EFSA)**: يستمر التعاون من خلال نظام المسح القائم على معلومات الأوبئة من المصادر المفتوحة (EIOS) والمشاركة في مجتمع الممارسين المعني بالآفات الناشئة ضمن مبادرة نظام الإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها (POARS).

[25] **شبكة EUPHRESCO**: دخلت أمانة الاتفاقية الدولية في شراكة مع شبكة EUPHRESCO في مسابقة أشرطة الفيديو السنوية، بما في ذلك الترويج للمسابقة والإعلان عن الفائز خلال اليوم الدولي للصحة النباتية.

المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات

[26] تظل المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات، بصفتها من الشركاء الأساسيين المعترف بهم رسميًا في نص الاتفاقية الدولية، ركيزة أساسية في تنفيذ الاتفاقية الدولية على مستوى العالم. وطوال عام 2025، قدمت الأمانة دعمًا متواصلًا لتلك المنظمات الإقليمية، مما سهّل مشاركتها في مجموعات التركيز التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية وعقد حلقات العمل الإقليمية للاتفاقية الدولية لعام 2025. وكان من أهم ركائز هذا التعاون الدعم المقدم للمشاورة الفنية السادسة والثلاثين بين المنظمات الإقليمية لوقاية النباتات والتي شكلت المنصة الرئيسية لتنسيق أنشطة الصحة النباتية الإقليمية وتحديد التحديات الفنية المشتركة. وعلاوة على ذلك، تشارك هذه المنظمات في عدد من مجموعات التركيز التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية، مثل مجموعة التركيز المعنية بتنسيق البحوث، ومجموعة التركيز المعنية بالمعونة الإنسانية، ومجموعة التركيز المعنية بإنشاء شبكات مختبرات التشخيص.

[27] وتماشيًا مع روح الاتفاقية، تُعدّ هذه الشراكة تعاونًا بالاتجاهين قائمًا على الدعم المتبادل وتضطلع المنظمات الإقليمية بدور حيوي في تمثيل المصالح الجماعية للأقاليم التابعة لها. ولضمان استدامة هذا الإطار العالمي الإقليمي على المدى الطويل، يجري تشجيع كل من أمانة الاتفاقية الدولية والمنظمات الإقليمية على استكشاف نماذج التعاون لتشاطر الموارد وغيرها من مبادرات التعاون، وهي عناصر تنظر فيها اللجان الفنية التابعة للمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات.

منظمة الأغذية والزراعة

[28] قدّم المكتب الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة في سانتياغو، شيلي، الدعم لحلقة العمل العالمية للاتفاقية الدولية حول النُهج القائمة على النظم. وركّز هذا التعاون بشكل أساسي على أنشطة الاتصال والترتيبات اللوجستية لحلقة العمل.

[29] كما تقدم المكاتب الإقليمية والإقليمية الفرعية لمنظمة الأغذية والزراعة دعمًا حيويًا لحلقات العمل الإقليمية للاتفاقية الدولية، بما يشمل الدعم الفني واللوجستي.

[30] وقدّم المكتب الإقليمي الفرعي لمنظمة الأغذية والزراعة لأفريقيا الشرقية دعمًا ماليًا لترجمة مجمّع الصحة النباتية التابع للاتفاقية الدولية إلى لغات أخرى، ونجح في تأمين مشروع ممول من مرفق وضع المعايير وتنمية التجارة الذي يدعم، من بين أنشطة أخرى، إعداد دورات تدريبية وجاهية تُكمّل دورات التعلّم الإلكتروني التي يتيحها المجمّع.

[31] ونفذت أمانة الاتفاقية الدولية، بصفتها جزءًا من شعبة الإنتاج النباتي ووقاية النباتات في منظمة الأغذية والزراعة، عددًا من مبادرات التعاون مع الشعبة. وإلى جانب التعاون المعتاد مع مكتب مدير الشعبة والتعاون المستمر مع الفريق المعني بأمن البذور والفريق المعني بمكافحة الآفات العابرة للحدود، كان معرض "من البذور إلى الأغذية" الذي أقامته منظمة الأغذية والزراعة من أبرز الفعاليات في عام 2025.

[32] **برنامج الأغذية العالمي (WFP)**: لا يزال التعاون بين أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات وبرنامج الأغذية العالمي في مراحله الاستكشافية الأولى، إذ تركز الحوارات الأولية على الأولوية الاستراتيجية المتمثلة في "المساعدات الإنسانية الآمنة". ومن الخطوات الأولى الإيجابية في هذا التعاون اهتمام برنامج الأغذية العالمي ومشـــاركته في مجموعة التركيز التابعة لهيئة تدابير الصـــحة النباتية والمعنية بالتوفير الآمن للمعونة الغذائية وأنواع المعونة الإنســـانية الأخرى، وكذلك حضـــور مكتبه الإقليمي في كينيا اجتماع مجموعة التركيز لعام 2025. وتُعدّ هذه المشـــاركة جزءًا من مرحلة أولى لتيســـير تبادل وجهات النظر بشـكل بنّاء وسـدّ الفجوة بين الخدمات اللوجسـتية الطارئة وأمن الصـحة النباتية. ومن خلال السـعي إلى مواءمة معايير الاتفاقية الدولية وتوصياتها مع ولاية برنامج الأغذية العالمي الإنسـانية بمرور الوقت، يهدف هذا التعاون الناشئ إلى ضـمان أن يكون تقديم المسـاعدات فعّالًا ومسـؤولًا من الناحيتين البيئية والزراعية على حد سـواء، ما يُسـاهم في نهاية المطاف في حماية الموارد الزراعية والأمن الغذائي في البلدان والأقاليم المتلقية.

التوصيات

[33] إنّ هيئة تدابير الصحة النباتية مدعوّةٌ إلى القيام بما يلي:

(1) *الإحاطة علمًا* بالتقرير الخاص بأنشـطة التعاون الدولي الرئيسـية لعام 2025 بين أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات والمنظمات الشريكة ومكاتب منظمة الأغذية والزراعة.